أسلوب التعجُّب

- **تعريفه:**

- هو انفعال النفس ودهشتها عند الشعور بأمر خفي سببه.

أساليبه السماعية:

- تستعمل في الأصل لغير التعجب لكن العرب استعملوها فيه على سبيل المجاز.
- كقوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم).

كيف هنا هي في الاصل للاستفهام ولكنها استعملت للتعجب في هذه الآية.

- كقوله صلى الله عليه وسلم: (سبحان الله، إن المؤمن لا ينجس حيًا ولا ميتًا).

كلمة (سبحان الله) وضعت للدلالة على تنزيه الله تعالى وتعظيمه، لكنها استعملت هنا للتعجب.

- وكقولنا: يا لجمال الزهر! يا لك من أستاذ!
- فإن هذا الاسلوب أصلاً من أساليب النداء، ولكنه هنا استعمل للتعجب.

أساليبه القياسية:

ويقصد بها تلك التراكيب التي تستعمل أصلاً في التعجب وتدل بلفظها ومعناها عليه، وهما صيغتان :

١/ **ما أفْعَلَهُ:** كقولنا: ما أعظم الخالق! ما أروع الوفاء!

٢/ **أَفْعِل به:** كقولنا: أكرم بالرجل نسبًا ! أحسن بالوفاء خلقًا!

الصيغة الأولى: (ما أفْعَلَهُ)

- تتكون من ثلاثة أجزاء :
- **ما التعجبية:**

وهي نكرة تامة بمعنى (شيء عظيم)، ولذلك صح الابتداء بها مع أنها نكرة وتعرب (مبتدأ).

- **فعل التعجب:**

هو الذي يلي (ما) ويكون فعل ماضي مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) ويعرب فاعلاً.

- **المتعجب منه :**

يكون منصوب دائمًا ويعرب مفعولًا به ، وتكون الجملة الفعلية خبرًا لـ (ما) التعجبية.

الصيغة الثانية: (أفْعِل به)

- تتكون من ثلاثة أجزاء هي:

فعل التعجب + الباء + المتعجب منه.

- أما فعل التعجب فهو فعل ماض أتى على صورة الأمر، وذلك أنك إذا قلت : أَكْرِمْ بالرجل نسبًا، فكأنك تريد أن تقول: كَرُمَ الرجلُ نَسَبًا، و هذا أمر واضح؛ لأنك لا تريد أن تأمر و تطلب، و إنما تريد أن تخبر بكَرَمِ نَسَبِ الرَّجل ،و إنما حولت صورة الفعل من الماضي إلى الأمر للدلالة على التعجب.
- وأما الباء: فهي حرف جر زائد.
- وأما المتعجب منه: فهو فاعل مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد.

كيفية صياغتهما

يصاغ فعلا التعجب بواحدة من وسائل ثلاث :

١/التعجب المباشر

من كل فعل استوفى الشروط الآتية: (ثلاثي – تام -مثبت – مبنى للمعلوم – متصرف – ليس الوصف منه على أفعل – قابل للتفاوت).

- ما ألذ هذا الطعامَ.

-(فما أصبرهم على النار).

٢/التعجب بواسطة ما أشدّ او أشدد ونحوهما متلوين بمصدر صريح :

-ما أشد ازدحام الطريق. (غير ثلاثى)

-ما اغرب كونك قاسيًا على ولدك. (ناقص)

-ما اصفى زرقة السماء. (الوصف منه على افعل)

-ما ابشع ميتة فلان. (غير قابل للتفاوت)

٣/ التعجب بواسطة ما اشد او ما اشدد ونحوهما متلوين بمصدر مؤول:

-ما أسوا ألا تواظب على دروسك. (منفي)

-ما أقسى أن يهان والدك وتسكت. (مبني للمجهول)

ملاحظة

- كل ما تجوز فيه الطريقة الثانية تجوز فيه الطريقة الثالثة كذلك :

-ما أشدَّ ازدحام الطريق.

-ما أشدَّ أن يزدحم الطريق.

أمثلة على التعجب بصيغتي (أفعل به، و ما أفعله):

-أكرم بقوم رسول الله قائدهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيع

-أجمل بالسماء!

- ما أقبح ألا يؤدي الرجل الصلاة في وقتها!

- ما أشقى من رفع حاجته إلى غير الله!